جامعة الأزهـــر
كلية أصول الدين ــ القاهـــرة
قسم الحديث وعلومـــــه

# التدليس وأثره في روايـــة قتادة بـــن دعامة السدوســـي

## بحث في علم مصطلح الحديث والرجال

إعـــداد
محمد نصر سنوسي عبد الله
الأستاذ المساعد
بقسم الحديث وعلومه

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيد فضله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله شفيع المذنبين يوم الدين وقائد الغر المحجلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ورضى الله عن الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

**أما بعد ..**

فإن هذا بحث متواضع أقدمه بمشيئة الله تعالى إلى المكتبة الإسلامية بوجه عام والحديثية بوجه خاص .

وبين يدي أساتذتي الأجلاء وزملائي الأعزاء ومن يقصد به الاستفادة منه والانتفاع به من طلاب مدرسة الحديث النبوي الشريف ويدور موضوعه حول التدليس وأثره في رواية التابعي الجليل قتادة بن دعامة السدوسي رحمه الله عنه قصدت من ورائه إبراز حقيقة التدليس وأقسامه وحكم كل قسم منها ثم أتبعه ببيان أثر هذا التدليس في رواية قتادة والقواعد التي وضعها علماء الجرح والتعديل في قبول روايته ونحو ذلك مما سوف يتضح فيما بعد وقد سلكت في سبيل إتمام هذا العمل مسلك طالب العلم الذي يحرص على جمع المادة العلمية من مختلف المصادر قدر الطاقة ورتبت الأفكار والموضوعات حسبما يتلائم مع ظروف سير هذا البحث.

وذكرت آراء العلماء وأقوالهم فما يرد من مسائل وقواعد مسندا كل رأى لقائله وموثقا كل مصدر لصاحبه وخرجت الأحاديث وترجمت للشخصيات الواردة ترجمة موجزة.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة التي نحن بصددها ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: التدليس حقيقته وأقسامه وأمثلته وحكم كل قسم منها.

والخاتمة: وتشتمل على (أ) أهم نتائج البحث (ب) فهرس المصادر والمراجع وفهرس موضوعات البحث.

• • •

## المبحث الأول

## التدليس حقيقته وأقسامه وأمثلته وحكم كل قسم منها

ويشتمل على

تعريف التدليس ، أقسامه

تدليس الإسناد ، الفرق بين التدليس والإرسال الخفي

أنواع تدليس الإسناد ، وأمثلته ، وحكم كل نوع

حكم تدليس الإسناد

تدليس الشيوخ



### تعريف التدليس :

التدليس في اللغة الستر والظلمة وإخفاء العيب في البيع ودلس البائع كتم عيب السلعة عن المشتري [١] وفي القاموس الدلس بالتحريك الظلمة كالدُّلسه بالضم واختلاط الظلام والنبت بورق آخر الصيف أو بقايا النبت [٢].

أما في الاصطلاح فإنه إذا كان التدليس في اللغة الإخفاء وستر العيب وهذا الإخفاء لازمه إيهام العكس لذا فقد عرفه المحدثون بوجه عام بأنه الإخفاء والإيهام.

لذا فإن العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هي : اشتراكهما في معنى الخفاء. فكما أن الظلام يخفي بظلمته النور والبائع يخفي عيب السلعة عن المشتري. فإن التدليس بعمله هذا يخفي راوٍ من رواة الإسناد. إما بإسقاطه من الإسناد أو بذكره بغير ما عرف به عند المحدثين من اسم أو كنية أو لقب [٣].

ومن التدليس في البيع يقال دلس فلان أي ستر عنه العيب الذي في متاعه كأنه أظلم عليه . وهو في الاصطلاح راجع إلى ذلك من حيث أن من أسقط في الإسناد شيئا فقد غطى ذلك الذي أسقطه. وزاد في التغطية لإتيانه بعبارة موهمة وكذا تدليس الشيوخ بوصفه بغير ما اشتهر به.

والسر في تسميته بالمدلس هو كما قال ابن حجر سمى بالمدلس لكون الراوي لم يسم من حدثه وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه[١].

---

(١) المعجم الوجيز ص ٢٣٢ ط : وزارة التربية والتعليم .

(٢) القاموس المحيط للفيروزأبادي ( ٢١٤/٢) مادة دلس .

(٣) شرح نزهة النظر لابن حجر ص ٦٧.

(١) شرح نزهة النظر على نخبة الفكر لابن حجر ص ٦٧ وهو أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث صاحب التصانيف . متوفى سنة اثنتين

هذا وحد التدليس يبدو أكثر وضوحا عند تعريف كل قسم من أقسامه الآتية حيث جعلوا لكل قسم منها حدا يفصل بينه وبين غيره من الأقسام .

**أقسام التدليس :**

ينقسم التدليس إلى قسمين أساسيين هما تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ.

وأن بقية الأقسام الأخرى كتدليس التسوية والعطف والبلاد إنما هي تعريفات وأنواع منها ما يدخل تحت القسم الأول كتدليس العطف وتدليس التسوية أو القسم الثاني كتدليس البلاد أو القسمين كتدليس التسوية.

**تدليس الإسناد :**

وقد عرفه العلماء بأنه ما يرويه الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه أنه لقيه وسمعه منه. وللعلماء في تعريف تدليس الإسناد قولان مشهوران.

**القول الأول** : شمول تدليس الإسناد لرواية الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه منه. وكذا رواية الراوي عمن عاصره ولم يُعْرَف بأنه لقيه وقد تبع ابن الصلاح كثير من المحدثين في هذا . قال رحمه الله [1] تدليس الإسناد هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمع منه أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه لقيه وسمعه منه ثم يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر ومن شأنه ألاّ يقول في ذلك أخبرنا فلان ولا حدثنا وأشباهها. وإنما يقول : قال فلان أو عن فلان ونحو ذلك[2].

---

وخمسين وثمانمائة . طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢٢، شذرات الذهب ٢٧٠/٧.

(١) ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن صاحب علوم الحديث المشتهر بمقدمة ابن الصلاح توفى سنة ستمائة وثلاث وأربعين : تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٣/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٧/٥ ، طبقات الحفاظ / ٥٠٣.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٣٠، ٢٣١.



وقال العراقي في تعريفه تبعا لابن الصلاح هو أن يسقط اسم شيخه فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موهم له كقوله عن فلان موهما بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه وإنما يكون تدليسا إذا كان المدلس قد عاصر المروي عنه أو لقيه ولم يسمع منه أو سمع منه ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي دلسه عنه وإنما يقع الإيهام مع المعاصرة أ.هـ. [3]

والمعتبر في هذا التعريف للتدليس ها هنا أنه مقيد بأمرين هما اللقاء والمعاصرة.

فاللقاء رواية الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه منه والمعاصرة رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه بلفظ غير مشعر بالسماع وعليه فإذا روى عمن سمع منه ما لم يسمعه منه بل بينه وبينه واسطة ليس بإرسال بل هو تدليس عند أصحاب هذا المذهب.

**القول الثاني**: للحافظ ابن حجر. التدليس تارة في الإسناد وتارة في الشيوخ. فالذي في الإسناد أن يروي عمن لقيه شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ويلتحق به من رآه ولم يجالسه [1] ويروي المدلس بصيغة من صيغ الأداء تحتمل وقوع اللقى بين المدلس ومن أسند عنه كعن وكذا قال، وقد وافق الحافظ ابن حجر فيما ذهب إليه كثير السخاوي [2] ومن جاء بعده من محققي أهل هذا الشأن.

---

(٣) فتح المغيث للعراقي ج ١ ص ٨٣ ، ٨٤.

ترجمة العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي أبو الفضل زين الدين حافظ عصره صنف تخريج أحاديث الإحياء مات سنة اثنين وثمانمائة من أنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر ٢١٥/٢.

(١) طبقات المدلسين للحافظ بن حجر ص ٥

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي نسبة إلى قرية سخا بمحافظة كفر الشيخ بمصر ، توفى سنة اثنتين

وقد اتضح مما سبق في تعريف ابن الصلاح ومن تبعه أنهم أطلقوا التدليس على صورتين .

**الصورة الأولى:** رواية الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه موهما أنه سمعه منه.

**الصورة الثانية:** رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه لقيه وسمع منه.

أما ابن حجر فقد خص التدليس بمن روى عمن لقيه شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ولم يدخل رواية المعاصر عمن عاصره ولم يلقه في التدليس بل سماها إرسالا خفيا.

وقد فسر شيخ الإسلام ابن حجر تدليس الإسناد وجعله خاصا بالراوي إذا لقى شيخه وقيد اللقاء بالسماع لا مجرد اللقاء فقط وبناء على هذا التفسير فإن مجرد المعاصرة يدخل فيها الإرسال الخفي في معنى التدليس وليس الأمر كذلك

وقد قال باشتراط السماع أو اللقاء جماعة من الأئمة والمعتمد عند العلماء أنهم لا يصفون الحديث بالتدليس إلاّ إذا كان قد ثبت لقاء بين الراوي ومن دلس عنه لأن هذا هو الفرق بينه وبين الإرسال الخفي الذي لا يثبت فيه اللقاء أو السماع بين المرسل ومن أرسل عنه وهو مذهب كبار حفاظ أئمة هذا الشأن حتى لا تتداخل المصطلحات وتختلط الأنواع ببعضها فيصبح حينئذ الفصل بينها صعبا متعذرا كما أنه لا يدخل في التدليس رواية الرجل عمن لم يدركه بل هو انقطاع عندهم[1].

• • •

(١) يراجع تفصيل ذلك في مقدمة صحيح مسلم شرح النووي ، تدريب الراوي للسيوطي ، مقدمة ابن الصلاح ونزهة النظر على نخبة الفكر لابن حجر (٦٧).

وتسعمائة هـ الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٣.



## الفرق بين التدليس والإرسال الخفي : ـ

سبق أن ذكرنا في تعريف تدليس الإسناد أن ابن الصلاح لم يفرق بينه وبين الإرسال الخفي في تعريفه للتدليس لكن ابن حجر هو الذي وضع الضابط الدقيق في الفرق بينهما على أن المراد هنا بالتدليس هو تدليس الإسناد لأنه يشترك مع الإرسال الخفي في التعريف أما بقية أنواع التدليس فليست داخلة فيها.

ولابد هنا أن نعرف أولا بالإرسال مطلقا عند المحدثين وذلك في عجالة سريعة وقبل الخوض في بيان الفرق بين التدليس والإرسال الخفي.

## تعريف المرسل :

الإرسال في اللغة هو إطلاق الشيئ أو إبلاغه أو مجيئه شيئا فشيئا بعد انقطاع أو الإسراع.

وفي اصطلاح المحدثين هو رواية التابعي صغيرا كان أو كبيرا حديثا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وصورته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فُعِل بحضرته كذا أو نحو ذلك [1].

ويدخل فيه ما سمعه بعض الناس حال كفره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وحدث عنه بما سمعه فإن هذا والحال هذه تابعي قطعا وسماعه منه متصل وقد دخل في هذا المرسل وهذا التعريف هو الأكثر استعمالا عند المحدثين وجمع غفير من الفقهاء والأصوليين وهو ما نميل إليه ونختاره.

* * *

(١) نزهة النظر لابن حجر ١ / ٤١.

**الإرسال الخفي : ــ**

مقيد بهذا الوصف وهو مأخوذ من الخفاء بمعنى الستر.

نقول خفى الشيء وأخفيته: سترته

وقد عرف المحدثون المرسل الخفى بأنه الحديث الذي يرويه الرجل عمن عاصره ولم يسمع منه ولم يلقه بل بينهما واسطة [١] وليس المراد به قول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما هو المشهور في المرسل الظاهر ولا الانقطاع بين راويين لم يدرك أحدهما عصر الآخر كرواية مالك عن سعيد بن المسيب والمحدثون يجعلونه نوعا من أنواع الانقطاع في السند حكما في أي موضع كان بين متعاصرين لم يلتقيا أو التقيا ولم يكن ثمة سماع بينهما.

وقد ظهر من تعريف ابن حجر السابق للتدليس والتميز بينه وبين الإرسال الخفي أنه أي الإرسال الخفي رواية الرجل عمن عاصره ولم يرو عنه شيئا بصيغة محتملة فهو الإرسال الخفي ومنهم من ألحقه بالتدليس . والأولى التفرقة لتميز الأنواع ويظهر من تعريف ابن حجر لتدليس الإسناد والمرسل الخفي أنه يفرق بينهما فقد خص التدليس بمن روى عمن لقيه وخص الإرسال الخفي بمن روى عن عاصره ولم يثبت لقياه له ثم أشار ابن حجر إلى أن بعض الأئمة قد ألحقوا المرسل الخفي بالتدليس ولم يفرقوا بينهما وأن الأولى التفرقة بينهما لتميز الأنواع [٢] .

• • •

(١) نزهة النظر لابن حجر ص ٧١.

(٢) شرح نزهة النظر على نخبة الفكر ص ٦٨.



**بين التدليس والإرسال الخفي:ــ**

ولعلنا نذكر هنا هنا مقارنة سريعة بينهما على ضوء ما تقدم من بيان وتحديد الفرق بين كل منهما وتتجلى أوجه المقارنة في النقاط التالية :

(١) أن أمر التدليس لا يعتمد في ثبوته على اللقاء وعدمه أو على الصيغة التي يؤدي بها هكذا مجردا إنما لابد من وجود الإيهام لفهمه ولهذا صنف علماء الحديث المدلسين إلى أجزاء وطبقات .

(٢) ابن حجر وإن فرق بين التدليس والمرسل الخفي إلا أنه أشار عند تعريفه للمرسل الخفي أن بعض الأئمة قد ألحقه بالتدليس وبين أن الأولى التفرقة بينهما لتميز الأنواع.

(٣) أن التفريق يكون بين الإرسال وبين تدليس الإسناد فقط ويدخل فيه أي تدليس الإسناد فروعه لتشابهها في العلة وهي سقوط وحذف الأول أو أكثر.

(٤) أن المدلس يوهم السماع ممن روى عنه بينما المرسل لا يوهم كما هو واضح في كلام الخطيب [١].

(٥) أن التدليس يتضمن الإرسال أي يتضمن انقطاعا بين المدلس والمدلس عنه بينما الإرسال لا يتضمن التدليس .

(٦) التدليس والإرسال الخفي داخلان تحت الذم فكلاهما فيه إبهام إلا أنه لما كان التدليس أشد توجه الذم للتدليس والدليل على ذلك من أدخل الإرسال الخفي تحت التدليس.

(١) الكفاية للخطيب ص ٣٥٧.
ترجمة الخطيب : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، صاحب اليد الطولى في هذا الفن والناس بعده عيال عليه . توفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة هـ اللباب ٤٥٣/١.

## أنواع تدليس الإسناد :

وقد ذكر العلماء لهذا القسم من التدليس أنواعا ثلاثة وزاد بعضهم نوعا رابعا. وهذه الأنواع هي:

(١) تدليس القطع .

(٢) تدليس العطف .

(٣) تدليس التسوية . والذي زاده بعضهم هو تدليس الإسقاط.

## تدليس القطع :

هو أن يحذف أداة التحديث ويقتصر على ذكر المحدث وقد يطلق عليه بعضهم بتدليس الحذف لكون الراوي حذف الأداة وربما أتى بها ثم سكت بعدها ناويا القطع.

**لذا فهو نوعان :**

( أ )قطع الصيغة عند الراوي مع الاقتصار على اسمه .

( ب) ذكر الأداة مع السكوت بعدها بنية القطع ثم يأتي بعدها بالاسم .

مثاله: ما ذكره الحاكم[١] قال قال علي بن خشرم[٢] كنا عند ابن عيينة [٣].

فقال الزهري [١] فقيل له سمعه من الزهري. فقال لا ولا ممن سمعه من الزهري. حدثنا عبد الرزاق [٢] عن معمر [٣] عن الزهري [٤].

---

(١) هو محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب المستدرك المتوفى سنة خمس وأربعمائة هـ . وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٢٧/٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١٦/٧.

(٢) علي بن خشرم بن عبد الرحمن عم بشر بن الحارث الحافي وقيل ابن أخته ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٠٢/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٦/٧.

(٣) سفيان بن عيينة الإمام الكبير العلم. توفى سنة ست وتسعين ومائة . تهذيب التهذيب ١١٧/٤، ميزان الاعتدال ١٧٠/٢.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد بن شهاب الزهري المتوفي سنة أربع وعشرين ومائة . طبقات الحفاظ ١٠٨/١ ، وفيات الأعيان ١٧٧/٤ ــ سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥.

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم اليماني سمع من معمر



وإسقاط الرواية أمر يفعله أهل الحديث كثيرا.

وهذا المثال استشهد به عامة كبار من ألف في علوم الحديث.

والحاصل أن تدليس القطع يتنوع إلى نوعين هما:

(١) حذف الصيغة مع الاقتصار على اسم الشيخ.

(٢) ذكر الصيغة فقط بعدها بنية القطع ثم يذكر الشيخ

---

والثوري وعنه ابن راهويه وعنه علي بن المديني وأحمد . مات سنة إحدى عشرة ومائتين . رجال صحيح البخاري للكلاباذي، التهذيب ٣١٠/٦ ، التقريب ٥٠٥/١

(٣) معمر بن راشد الإمام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري عالم اليمن حدث عن السفيانيين وقتادة وعنه أيوب وأبو إسحق . ثقة . مات ١٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائة . تذكرة الحفاظ ١٩٠/١، طبقات ابن سعد ٣٩٧/٥.

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ١٠٥ وتدريب الراوي ٢٢٤/١.

ومن العلماء من جعل كل نوع من النوعين قسما مستقلا قائما بذاته .

## تدليس العطف :

وهو أن يصرح بالتحديث عن شيخ سمع منه ويعطف عليه شيخا آخر لم يسمع منه ذلك الذي يرويه سواء اشتركا في الرواية عن شيخ واحد أم لا.

ويستوي في ذلك أن يكون المعطوف واحداً أو أكثر.

مثاله : ما روى أن جماعة من أصحاب هشيم [٥] اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه شيئا يدلسه ففطن لذلك .

فكان يقول في كل حديث يذكره : حدثنا حصين [١] ومغيرة [٢] عن

---

(٥) هشيم بن بشير الواسطي مات سنة مائة وثلاث وثمانين. تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ، ميزان الاعتدال ٣٠٧/٤، تهذيب التهذيب ٥٩/١١.

(١) حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الاشهلي أبو محمد المدني ويقال إنه حصين بن عبد

إبراهيم[٣] فلما فرغ قال لهم : دلست لكم اليوم ؟ فقالوا لا: فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته إنما قلت حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي أي لم أسمعه منه. والمراد أن هشيم لم يسمع من مغيرة شيئا وإنما قد سمع من حصين[٤] وهذا منه محمول على أنه قد نوى الحذف ومحمول أيضا على ما يتمتع به بعض المحدثين من ذكاء وفطنة.

لذا فالأولى تركه وهو مقتضى الورع لما قد يقع فيه من تساهل بسبب ما يجدونه من متع نفسية لا تخلو من دعا به ويعقبها التراجع والندم.

## تدليس التسوية :

وصورته: أن يروي المدلس حديثا بإسناد يسقط منه الراوي الضعيف بين ثقتين لقى أحدهما الآخر جاعلا الحديث عن الثقات بعبارة موهمة تجويدا أو تحسينا للحديث.

فيروي عن شيخه الثقة وبين شيخه ا لذي يليه الثقة الثاني راوٍ ضعيف أو صغير السن. فالمدلس بهذا لم يكشف عما في الإسناد حقيقة من راوٍ ضعيف أو صغير السن ولم يفصح عما بينه وبين من روى عنه لأنه بلا شك يعلم أنه إذا صرح بذكر هذا الراوي لم يكن مقبولا عند أهل الحديث. لذا فقد عدل عن ذكره من باب الأنفة من الرواية عنه، ثم هو بهذا يختصر رجال الإسناد إيهاما منه في طلب العلو فهذا هو تدليس التسوية وهو شر أقسامه لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويجده

---

الرحمن بن أسعد بن زرارة كان قليل الحديث توفى سنة مائة وست وعشرين.

(٢) مغيرة بن مقسم أبو هشام العلامة الثقة توفى سنة مائة وثلاث وثلاثين ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٠.

(٣) إبراهيم النخعي ، فقيه أهل الكوفة ، توفى سنة ست وتسعين . ميزان الاعتدال ٧٤/١. تهذيب التهذيب ١٧٧/١.

(٤) تدريب الراوي ١٨٨/١.



الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه غرور شديد [١] وممن اشتهر بفعل ذلك بقية بن الوليد [٢] والأعمش [٣] والثوري.

ومثاله ما رواه اسحق [٤] بن راهوية عن بقية حدثني أبو وهب [٥] الأسدي عن نافع [٦] عن ابن عمر [٧] حديث لا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقد رأيه[٨].

---

(١) تدريب الراوي ١٨٧/١.

(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الحافظ العالم محدث حمص. كان من أوعية العلم صدوقاً كثير التدليس عن الضعفاء . قال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة . مات سنة سبع وتسعين ومائة ، تهذيب التهذيب (٢٩٨/١) رقم (٨٧٨) ، ميزان الاعتدال (٣٣١/١).

(٣) سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي شيخ الإسلام من بلاد الرى روى عن أنس وحفظ عنه وعنه عكرمة والنخعي وخلق كثير وكان أقرأهم للقرآن وأحفظ للحديث تذكرة الحفاظ ج 1/١٥٤.

(٤) اسحق بن راهويه الإمام الكبير شيخ المشرق، سيد الحفاظ أبو يعقوب توفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين . سير أعلام النبلاء ٣٥٩/١١ ــ ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٦/١ .

(٥) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد أبو وهب الأسدي الحافظ الكبير ثقة حجة صاحب حديث وتوفى سنة ثمانين ومائة . سير أعلام النبلاء (٣١٠/٨ ، ٣١٢ ، تقريب التهذيب ص ٣٧٣ رقم ٤٣٢٧ ).

(٦) نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني من أئمة التابعين إمام في العلم متفق عليه ثقة ثبت فقيه . مات سنة سبع عشرة ومائة تهذيب التهذيب ٦٠٦/٥ ، تقريب التهذيب ص ٥٥٩ .

(٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي الصحابي الجليل أحد العبادلة الأربعة والمكثرين من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإصابة ٣٤٧/٢ : ٣٤٩.

(٨) أخرجه البيهقي بلفظ [ لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعلموا عقدة عقله ] فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده. وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب العقل وفضله شعب الإيمان للبيهقي ١٥٦/٤ ح ٤٦٤١ . وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ترجمة إسحاق بن أبي فروة ج١

فهذا الحديث كما ذكر العلماء رواه عبيد [١] الله بن عمر عن اسحق ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر[٢] وعبيد الله[٣] كنيته أبو وهب وهو أسدي كناه بقية ونسبه إلى بني أسد كي لا يفطن له حتى إذا ترك اسحق لا يهتدى له وكان بقية من أفعل الناس لهذا والصواب عدم وقوع التحديث بين أبي وهب الأسدي ونافع بل هو مروي بالعنعنة [٤].

ومثاله في رواية الوليد بن مسلم.

فقد كان يحدث بأحاديث الأوزاعي[٥] من الكذابين ثم يدلسها عنهم فقد ذكر أنه قد أفسد حديث الأوزاعي حيث كان يروي عن الأوزاعي وعن الأوزاعي عن الزهري وعن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد [٦] وهؤلاء ثقات بينما

---

ص ١٠٣ وقال عقبه جميعا منكرين لا يتابع عليهما اهـ.

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت مات سنة بضع وأربعين ومائة . تهذيب التقريب ٥٣٧/١.

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم كان كثير الإتباع لآثار الرسول صلى الله عليه وسلم واستصغر يوم بدر وشهد المشاهد مات سنة ثلاث وسبعين . أسد الغابة (٣/٣٤٠ ـ ٣٤٥ ).

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الإمام الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي وثقه ابن معين مات ١٤٧ هـ سبع وأربعين ومائة . التهذيب ٣٨/٧ . سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٦.

(٤) التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص ٨٠ . تدريب الراوي للسيوطي ٢٢٥/١.

(٥) عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الشامي الأوزاعي ، روى له البخاري ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، التهذيب ٢٣٨/٦.

(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار ـ ثقة كثير الحديث. حجة ـ ثبت . مات سنة ١٤٤ أو بعدها . تهذيب التهذيب ٢٢١/١١ ـ ٢٢٤ ـ التقريب ٣٤٨/٢.



غيره يدخل بين الأوزاعي وبين هؤلاء الثقات رواة ضعفاء يروون المناكير فأسقطهم الوليد وجعلهم من رواية الأوزاعي عن الثقات مباشرة تدليسا منه وكان الأعمش والثوري يفعلان مثل هذا وهذا من أفحش أنواع التدليس مطلقا وشرها [٧].

---

(٧) تدريب الراوي ١٨٧/١ ، ١٨٨.

**حكم تدليس التسوية :**

تدليس التسوية فرع من تدليس الإسناد وأن العلة فيهما واحدة وهي إسقاط أحد الرواة ولكن الإسقاط في تدليس التسوية يختلف عن الإسقاط في تدليس الإسناد، فالإسقاط في تدليس الإسناد يكون من المدلس لشيخه. أما في تدليس التسوية فلا يكون من المدلس لشيخه وإنما لشيخ شيخه، ولذلك فقد يصرح المدلس في التحديث عن شيخه ولكن يبقى النظر في رواية المدلس، فإذا كانت رواية شيخه عمن فوقه بصيغة محتملة، فنتوقف في هذه الرواية حتى نجد التصريح بالسماع من شيخ المدلس لشيخه، أو ما يشهد لصحة هذا الخبر من المتابعات والشواهد ومعنى ذلك: أنه لا يقبل الحديث ممن يدلس تدليس التسوية إلا إذا صرح بالتحديث في طول السند.

ويستثنى من ذلك بعض السلاسل التي لا يدخل فيها راوي آخر مثل

مالك عن نافع عن ابن عمر المعروفة عندهم بسلسلة الذهب [١]

قال العراقي : وهو قادح فيمن تعمد فعله، وقال شيخ الإسلام لا شك أنه جرح وإن وصف به الثوري والأعمش ، فلا اعتذار أن يفعلانه إلا في حق من يكون ثقة عندهما ضعيفا عند غيرهما وسمى تسوية بدون لفظ التدليس فيقال سواه فلان وهذه تسوية والقدماء يسمونه تجويدا فيقولون جوده فلان أي ذكر من فيه من الأجواد، وحذف غيرهم والتحقيق أن يقال متى قيل تدليس التسوية. فلابد أن يكون كل من الثقات الذين حذفت بينهم الوسائط في ذلك الإسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه في ذلك الحديث . وإن قيل تسوية بدون لفظ التدليس لم يحتج إلى اجتماع أحد منهم بمن فوقه . وعلى هذا يفارق المنقطع، بأن شرط الساقط هنا يكون ضعيفا فهو منقطع خاص . أ.هـ [١].

* * *

(١) تدريب الراوي ١/٥٤.

(١) تدريب الراوي ١/١٨٨.

## حكم تدليس الإسناد :

ذمه علماء الحديث وكرهوه وعدوه من الكذب لا يختلف عنه لما فيه من افتراء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي: وذمه شعبة [١] فبالغ في ذمه وإلا فقد ذمه أكثر العلماء . وهو مكروه جدا.

قال شعبة : التدليس أخو الكذب وقال لأن أزني أحب إلي من أن أدلس.

قال ابن الصلاح: و هذا من شعبة إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير منه أ.هـ[٢]

والحاصل أنه مكروه عند أكثر العلماء وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتشدد بعضهم بالبراءة منه.

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ثقة . حافظ . متقن وكان عابدا من السابعة . مات سنة ١٦٠هـ ( التقريب ١/٣٥١).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ج ١ ص ٨٦.



وهو سلوك مناف لخلق الانتساب إلى من يخدم السنة وليس من الصدق أو الأمانة العلمية في شيئ أعاذنا الله جميعا منه.

* * *

## تدليس الشيوخ :

وهو عند المحدثين أن يسمي الراوي شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف والمراد أن الراوي المدلس يذكر في روايته عن شيخه أشياءاً غير معروفة من اسم أو لقب أو نسبة أو صفة ليست فيه أو مشهورة عنه .

والفرض الحامل عليه توعير الطريق وجعله صعبا على السامع كي لا يفطن إلى إدراك حال الشيخ الموصوف بوصف ليس فيه أو المنسوب إلى قبيلة أو بلد غيره ونحو ذلك.

وبالتالي فهو تضييع لحق المتلقي السامع وإهمال لمن أراد التعرف لمن يريد الوقوف على حال الشيخ وأهليته من حيث العدالة والضبط ونحوها.

كما أن فيه تضييعا للمروي بأن لا ينتبه له. فيصير بعض رواته مجهولا وفي هذا مفسدة عظيمة لحق طالب الرواية وسلامة الإسناد الذي هو من الدين.

والذي حمله على فعل ذلك إشعار السامع وإيهامه بكثرة الشيوخ المتلقي عنهم أو أن يكون شيخه غير ثقة عنده فيصفه أو يسميه أو يلقبه بما يستر به حاله ويخفي ضعفه وقد يكون صغير السن أو ممن تأخرت وفاته وشاركه فيه من هو دونه.

وقد يكون غرضه إجراء الاختبار لليقظة ولفت النظر إلى سعة الإطلاع في معرفة الرواة وأحوالهم.

مثاله قول أبي بكر [١] بن مجاهد أحد أئمة القراء حدثنا عبد الله ابن أبي عبد الله يريد به عبد الله [٢] بن أبي داود السجستاني ونحو ذلك قال ابن الصلاح وفيه تضييع للمروي عنه وزاد العراقي فقال: وفيه وللمروي أيضا بأن لا يتنبه له فيصير بعض رواته مجهولا.

ثم بين العراقي بعض الأسباب الدافعة إلى إتيان هذا النوع من التدليس فقال : ويختلف الحال في كراهة هذا القسم باختلاف المقصد الحامل على ذلك فشر ذلك إذا كان الحامل عليه كون المروي عنه ضعيفا فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء.

وقد يكون الحامل على ذلك كون المروي عنه صغيرا في السن أو تأخرت وفاته وشاركه فيه من هو دونه أو قد يكون الحامل عليه كثرة الشيوخ بأن يروي عن الشيخ الواحد في مواضع يعرفه في موضع بصفه وفي موضع آخر بصفة أخرى أنه غيره [٣].

---

[١] هو أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي المقرئ الأستاذ مصنف كتاب القراءات السبع . ثقة حجة . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ١٤٤/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٥٨/٣

[٢] عبد الله بن سليمان الأشعث الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر السجستاني صاحب التصانيف مات سنة ٣١٦ هـ ستة عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٣

[٣] فتح المغيث ج ١ / ٨٧.



وقد جزم بعض علماء الحديث بأن من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وإنما أرادوا أن يغير اسمه ليقبلوا خبره بحيث ألا يقبل خبره وإن كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط في ذلك لجواز أن يعرف غيره من جرحه مالا يعرفه هو وإن كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية من مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه.

## المبحث الثاني

## أثر التدليس في رواية قتادة بن دعامة السدوسي

ويشتمل على

أثر التدليس في الرواية عامة

التعريف بقتادة

اسمه ومولده ووفاته

اهتمامه بالحفظ والعلم

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

من وصفه بالتدليس من العلماء

طبقته بين طبقات المدلسين

موقف المحدثين من عنعنة قتادة

أمثلة من مرويات قتادة

مع التعليق والتعقيب عليها

تمهيد حول أثر التدريس في الرواية عامة : ــ

وبعد أن وقفنا على حقيقة التدليس وأقسامه وأحكامه وما يتعلق به نشرع بمشيئة الله تعالى في بيان أثره في رواية قتادة ونبدأ أولا ببيان أثره في الحديث بوجه عام ، والملامح والضوابط العامة التي ذكرها العلماء في هذا ا لشأن.

فنذكر أن بيان هذا الأمر يتطلب معرفة الوقوف على أقوال المحدثين في حكم رواية المدلس التي سبق أن أشرنا إليها فإنه إذا كانت كل أحاديث المدلسين لم تأت على درجة واحدة من القبول والرد فإن مرجع ذلك يؤول إلى الاعتبارات في الراوي والضوابط التي وضعها العلماء في ذلك كما سوف يتجلى لنا صورة ذلك من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل في مرويات قتادة بن دعامة السدوسي وحتى يتكشف لنا مدى تأثير التدليس في الروايات

نذكر خلاصة ما قالوه في حكم رواية المدلس لأنه سوف يترتب على هذا الحكم آثار وتبعات نحكم من خلالها على مروياته فقد اختلفوا في هذه المسألة في رد رواية من دلس مطلقا بالسماع أم لا.

وخلاصة ما ذهبوا إليه أنهم قد اختلفوا في حكم رواية المدلس ولم يوجد بينهم اتفاق على رد روايته مطلقا سواء صرح بالسماع أم لا أو قبولها مطلقا بل منهم من قبلها مطلقا أو ردها مطلقا وقال بعضهم من كان وقوع التدليس منه نادرا قبلت عنعنته وإلا فلا.

وذهب بعضهم إلى القول بأنه إذا صرح المدلس بالسماع قبلت روايته واحتج بها وإن لم يصرح بالسماع فحكم روايته حكم المرسل.

وذكروا أن من الأسباب التي توجب اعتبار الاختلاف في حكم عنعنة المدلس: توقف الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله على إصدار حكم ما على عنعنة المدلس مما يدل على أن المسألة ليست بتلك السهولة وإن



كنا نقبل تصريح المدلس بالسماع ونرد ما لم يصح فيه بالسماع أو ما يقوم مقامه.

لذا فقد نقل عن الإمام أحمد أنه توقف في هذه المسألة. قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس في الحديث يحتج به فيما لم يقل حدثني أو سمعت قال لا أدري وهذا يدل على أن الحكم في المسألة ليس بالأمر الهين وبناء عليه فإنه يجب الإلتفات إلى أمر هام وهو أن الباحث في هذا الفن لا يجوز له أن يتعجل في الحكم على رواية حديث المدلس بالرد إذا لم يصرح بالسماع حتى ولو لم يجد له طريقا آخر يصرح فيه بالسماع [1] بل ينبغي عليهم دراسة أحوال المدلسين في ضوء المنهج الذي يجب مراعاته عند هذه الدراسة وكثيرا ما ننبه إلى هذا إخواننا من الطلاب والباحثين في دراسة الأسانيد والحكم عليها على أن

---

[1] شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٢/٥٨٣.

التدليس ليس جرحا ولا كذبا لأمرين .

(١) وروده في الصحيحين على الوضع في الاعتبار أن إخراج صاحبي الصحيحين للمدلسين إنما هو للمرويات التي صرحوا فيها بالسماع وما لم يصرحوا فيه بالسماع محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى كما قال العلماء.

(٢) رواية جماعة ممن كرهوا التدليس عن بعض من عرفوا به مثل رواية شعبة عن قتادة كما سوف يأتي زيادة إيضاح في ذلك أما إذا كان الغرض من التدليس إخفاء راوي ضعيف بإسقاطه أو تغيير اسمه وانضمت إلى المدلس علة قادحة في عدالته فيكون حينئذ حراما وجرحا [1].

* * *

---

[1] التدليس ومدى قدحه في طبقة التابعين للباحث محمد عبد القوي عطية .

## [ قتادة بن دعامة السدوسي ]

### اسمه ومولده :

هو قتادة بن دعامة بن عزيز بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سَدُوسي يكنى بأبي الخطاب السَّدُوسي البصري [١].

ولد سنة ستين هـ وكان من سدوس [٢] وقيل إحدى وستين [٣] وكان ضرير البصر.

### وفاته :

وتوفى رضى الله عنه بأرض واسط في زمن الطاعون، وهو ابن ست أو سبع وخمسين سنة وكانت سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومائة كما قال أحمد[٤] وقال ابن حجر مات سنة بضع عشرة ومائة[٥].

---

[١] الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٩/٧ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٨٥/٧ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٣/٧، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦١٩/٢.

[٢] سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٥ ، ٢٧١.

[٣] تهذيب التهذيب (٥٤٢/٤).

[٤] الإمام أحمد : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني أحد الأئمة الأربعة وصاحب المسند، توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين، طبقات الحنابلة لأبي يعلي، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧.

[٥] تهذيب التهذيب ٥٤٢/٤ ، تقريب التهذيب ٥٥١٨.

### من روى عنهم :

روى قتادة رحمه الله عن شيوخ كثيرين بعضهم من الصحابة وآخرون من التابعين فروى عن أنس [٦] بن مالك وسعيد [١] بن المسيب وأبي

---

[٦] أنس بن مالك بن ضمضم بن زيد بن مرام بن جندب خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاذ . مات سنة ٩١ هـ إحدى وتسعين هـ . أسد الغابة لابن الأثير ١٥١/١ ، الإصابة ٧١/١.

[١] سعيد بن المسيب بن حزن بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي قال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم . مات سنة ٩٤ هـ وقيل ١٠٠ هـ مائة . تهذيب التهذيب ٨٤/٤



الطفيل والحسن [٢] البصري ومحمد [٣] بن سيرين وأبي [٤] سعيد الخدري وغيرهم .

### من روى عنه :

وروى عنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجرير بن حازم وشعبة ومسعر وهشام الدستوائي وغيرهم.

### اهتمامه بالحفظ والعلم :

وكان رحمه الله حريصا منذ صغره على تحصيل العلم فقويت ذاكرته في حفظ الأحاديث.

قال الذهبي: كان من أوعية العلم وممن يضرب بهم المثل في قوة الحفظ[٥] وقال الإمام أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه[٦]. وكان عالما بالعربية حتى وصف بأنه كان رأسا فيها وفي الغريب وأيام العرب وأنسابها.

### ثناء العلماء عليه :

وقد أثنى عليه العلماء وامتدحوه بما هو أهله.

قال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير. وباختلاف العلماء ووصفه بالحفظ والفقه وأطنب في ذكره وقال : قل أن تجد من يتقدمه.

---

[٢] الحسن البصري : الحسن بن أبي الحسن بن يسار شيخ الإسلام أبو سعيد البصري مولى زيد بن ثابت بالمدينة وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان ، حدث عن عثمان وعمران بن حصين مات سنة ١١٠هـ مائة وعشرة ، تذكرة الحفاظ ٧١/١.

[٣] محمد بن سيرين أبو بكر شيخ البصرة مات سنة ١١٠هـ مائة وعشرة . سمع من عمران ابن حصين وأبي هريرة وطائفة ، طبقات ابن سعد ١٩٣/٧ ، ا لتهذيب ٢١٤/٩.

[٤] هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، مفتي المدينة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم شهد الخندق وبيعة الرضوان وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وطائفة مات سنة ٩٤ هـ أربع وتسعين ، أسد الغابة ٢٨٩/٢، التهذيب ٤٧٩/٣.

[٥] سير أعلام النبلاء ٢٧١/٥.

[٦] الجرح والتعديل ١٣٥/٧.

وقال سفيان الثوري، وهل كان في الدنيا مثل قتادة .

وقال مطر الوراق: ما زال قتادة متعلما حتى مات.

أقوال أئمة الجرح والتعديل :

قال يحي بن معين [١] قتادة ثقة.

وقال ابن سعد [٢]: وكان ثقة مأمونا ــ حجة في الحديث.

وقال الذهبي : حافظ ثبت لكنه مدلس ومع هذا فقد احتج به أصحاب الصحاح لا سيما إذا قال حدثنا.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت.

وهكذا وصفه أئمة الجرح والتعديل من كبار المحدثين بالحفظ والثقة والإتقان [٣]

---

[١] هو أبو زكريا يحي بن معين بن عون البغدادي الحافظ ، صاحب التاريخ والعلل وكتاب معرفة الرجال ، توفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ ، التهذيب ١١/٢٨٠ ، تاريخ بغداد ١٤/١٧٧.

[٢] محمد بن سعد بن منيع صاحب الطبقات الكبرى متوفى سنة ثلاثين ومائتين هـ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٥، الجرح والتعديل ٧/٢٦٢.



**من وصفه بالتدليس من العلماء:**

وقد وصفه بعض أئمة الجرح والتعديل من المحدثين بالتدليس. وذكر ذلك الحافظ ابن حجر فقال وصفه به النسائي [١] وغيره [٢] قال ابن حبان [٣] : وكان مدلسا.

وقال الذهبي : وقد دلس عن جماعة [٤] لكن تدليسه قليل ليس هو الغالب على روايته [٥] .

---

[٣] الجرح والتعديل ٧/١٣٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٥ ، تقريب التهذيب رقم ٥٥١٨.

[١] هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن بحر النسائي الحافظ صاحب السنن الصغرى والكبرى المتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

[٢] طبقات المدلسين ٦٧.

[٣] أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد الدارمي البستي. مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢ ــ ١٠٤.

[٤] تاريخ الإسلام للذهبي ٧/٤٥٥.

[٥] نقل صاحب رسالة التدليس وما قدحه في طبقة التابعين قال وقد ذكره ابن حجر في مقدمة فتح الباري ( هدي الساري ) فوصف تدليسه بأنه قليل فقال: كان يضرب به المثل في الحفظ إلا أنه كان ربما دلس أ . هـ الرسالة ص ٨٤٨ ، هدي الساري ( مقدمة فتح الباري لابن حجر) ٤٥٨.

**طبقته بين طبقات المدلسين :**

لابد هنا أن نذكر نبذة عن طبقات المدلسين ثم نبين طبقة قتادة ضمن هؤلاء حسبما ذكره العلماء في كتب تراجم رجال الحديث.

فنبدأ أولا بذكر طبقات المدلسين عامة ثم طبقته ثانيا على وجه الخصوص.

أما طبقات المدلسين : فقد ذكر العلماء أن المدلسين ليسوا على مستوى واحد في قبول رواياتهم بحيث أنه يتوقف في كل ما روى واحد منهم بصيغة عن ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات ومراتب مختلفة ومتفاوتة وهي خمس طبقات نذكرها في عجالة : ــ

**أولها:** من لم يوصف بذلك إلا نادرا بحيث إنه لا ينبغي أن يعد منهم كيحيي بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة [١].

---

[١] هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . ثقة فقيه في الخامسة . مات سنة ست وأربعين ومائة . التقريب ٢/٣١٩.

**ثانيها:** من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرحوا بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه فيما روى أنه لا يدلس إلا عن ثقة وذلك كالزهري وسليمان الأعمش.

**ثالثها:** من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقا كالطبقة التي قبلها لأحد الأسباب كالحسن وقتادة.

**رابعها:** من اتفقوا على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين كابن إسحاق وبقية وأضرابهما ممن تقدم فهؤلاء هم الذين يحكم على ما رووه بلفظ عن بحكم المرسل.

**خامسها:** من قد ضعف بأمر غير التدليس يرد حديثهم به لا وجه له إذ لو صرح بالتحديث لم يكن

محتجا به كأبي خباب الكلبي وأبي سعد البقال [١].

**أما عن طبقته :**

فإن من يتتبع كلام الأئمة وتصنيفهم لطبقات المدلسين يجد أن أبا عبد الله الحاكم قد وضعه في الجنس الأول من المدلسين وهم الذين يدلسون عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم أ.هـ [٢]

أما ابن حزم فقد وضعه في القسم الأول من أقسام المدلسين [٣] وقد قال في هذا القسم ... نترك من حديثه ما علمنا يقينا أنه أرسله وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئا من ذلك .... الخ. والإمام العلائي قد ذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهي التي قل عنها من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا إلا بما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقا كالحسن وقتادة [٤].

والحافظ بن حجر قد جعله في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهي التي قال عنها من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم ، إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثه مطلقا ومنهم من قبله أ.هـ [٥].

**موقف المحدثين من عنعنة قتادة :**

---

(١) طبقات المدلسين ١٣/١.

(٢) معرفة علوم الحديث . النوع السادس والعشرين ص ١٠٣.

(٣) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١٢٦/١ ، ١٢٧

وابن حزم هو علي بن أحمد بن سعيد ابو بكر الظاهري المتوفي سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وفيات الأعيان ٣٢٥/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٨٤/٨.

(٤) جامع التحصيل ص ١١٣ ـ والعلائي هو صلاح الدين بن خليل العلائي صاحب جامع التحصيل في أخبار المراسيل . توفى سنة إحدى وستين وسبعمائة ـ طبقات الحفاظ ٥٣٢.

(٥) طبقات المدلسين ٢٢ ، ٦٧.



سبق أن أشرنا في أول ترجمة قتادة وثناء الأئمة عليه أنهم قد اتفقوا على توثيقه وروى له الجماعة وعلى هذا فلا يلتفت إلى كلام أحد فيه.

وأنهم قد وصفوه بالتدليس فمنهم من ذكره في الجنس الأول كالحاكم أو القسم الأول كابن حزم وهم الذين لا يدلسون إلا عن الثقات.

وذكره العلائي في الطبقة الثالثة وهي التي اختلف الأئمة في عنعنة أصحابها وتابعه على ذلك الحافظ بن حجر.

ومن الأئمة الذين قبلوا رواية قتادة بالعنعنة ابن عبد البر رحمه الله تعالى بشرط ألا يوجد في حديثه مخالفة الثقات فهو مقبول العنعنة عنده مطلقا خاصة فيما ثبت سماعه منهم

قال ابن عبد البر "سماع قتادة عندهم من عطاء غير صحيح، وقتادة إذ لم يقل " سمعت" وخولف في نقله ، فلا تقوم به حجة، لأنه يدلس كثيرا عمن لم يسمع منه وربما كان بينهما غير ثقة [١] .

ويستفاد من كلام ابن عبد البر رحمه الله

(١) أن قتادة : إذا لم يصرح بالسماع فلا يحتج بروايته ولكن بشرط وهو أن يخالف في نقله.

(٢) أن قتادة يدلس كثيرا عمن لم يسمع منه.

(٣) أن الواسطة التي يسقطها قتادة ربما تكون غير ثقة، ولفظة (ربما) تدل على التقليل، مما يدل على أن أغلب ما يسقطه قتادة من الواسطة إنما تكون ثقة [١].

وقال بعضهم قتادة إذا لم يقل "سمعت" أو "حدثنا" فلا حجة في نقله ـ وقد عقب ابن عبد البر بقوله وهذا تعسف [٢] أي أن رد عنعنة قتادة: إذا لم يصرح بالسماع أو ما يقوم مقامه يعتبر تشددا وتعسفا

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ٣٠٧/٣.

(١) التدليس ومدى قدحه في طبقة التابعين ص ٨٥٨.

(٢) التمهيد لابن عبد البر ١٩ / ٢٨٧.

عنده، لأنه سبق من النقل السابق عنه أنه يقبل عنعنة قتادة ولكن بشرط ألا يخالف في نقله.

وسوف نبين فيما يأتي الحالات التي تقبل فيها رواية قتادة بالعنعنة عند المحدثين.

**أولا قبول عنعنته مطلقا إذا كانت من طريق شعبة : ــ**

من المعلوم أن شعبة من أشد العلماء ذما للتدليس، وكان يتحرى في المدلسين فلا يعقل أن يكون هذا موقفه، ثم يروي عن المدلسين ما لم يصرحوا فيه بالسماع، بل إذا روى عنهم فإن معنى ذلك أنه لا يقبل منهم إلا ما ثبت عنده بوجه صحيح من وجوه التحمل ولو كان معنعنا ولقد ورد عن شعبة التصريح بذلك قال: كفيتكم تدليس ثلاثة، الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة [٣] فهذا يدل على أن أحاديث هؤلاء الثلاثة إذا رويت عن شعبة دلت على السماع ولو كانت بصيغة العنعنة لأنه كان يراجع وينقد أحاديثهم .

فقد روى عن شعبة أنه قال: كنت أعرف إذا جاء ـ يعني إن حدث قتادة ما سمع ما لم يسمع .

وقال أيضا: كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال سمعت أو حدثني حفظت، وإذا قال حدث فلان تركته [١] وأعاده مرة ثانية [٢].

ورغم أن شعبة شديد التحامل على المدلسين وكراهة التدليس إلا أنه لا يروي عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه .

قال ابن حجر في معرض الدفاع عن شعبة، وأنه لا يدلس فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه[٣].

ومن هنا يتبين لنا أن أحاديث قتادة المروية بالعنعنة من طريق شعبة يحكم لها بالاتصال.

---

(١) الجرح والتعديل ١٦١/١.

(٢) المصدر السابق ١٦١/١.

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر (٦٣٠/٢).

(٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٥٢/١.



**ثانيا : قبول عنعنته إذا روى عن الحسن البصري رحمه الله: ــ**

لأن قتادة لازم الحسن رحمه الله تعالى مدة طويلة مما يُشعر بندره تدليسه عنه. لذلك فإن التلميذ إذا دامت ملازمته لشيخه فقلما يفوت أو يترك حديثا عنه ــ وقتادة قد لازم الحسن اثنتى عشرة سنة وفي خلال هذه المدة لا شك أنه قد استفاد من هذه الملازمة فسمع كثيرا منه وأخذ عنه وصلى معه.

وفي ذلك يقول قتادة : جالست الحسن اثنتى عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين ومثلي آخذ عن مثله [١] .

ونظرا لطول هذه الملازمة استحق قتادة أن يكون في الطبقة العليا من أصحاب الحسن .

**ثالثا : كان قتادة إذا سئل عن السند أسند : ــ**

كان العلماء لا يسألون قتادة عن السند لثقتهم به ويدل على ذلك ما رواه معمر قال كنا نجالس قتادة ونحن أحداث ، فنسأل عن السند فيقول مشايخه حوله: مَهْ إن أبا الخطاب سند [٢] وكان رحمه الله يرسل الحديث، ولكنه إذا سئل عن السند أسند، مما يدل على أنه كان على جانب كبير من العلم، وكان يعرف السند ولم يذكره إختصارا أو نحو ذلك .

فإذا كان قتادة يرسل الحديث فإذا سئل عن السند أوصل وأسند فكأنه لا وجود للإرسال أصلا . والله أعلم ..

**ومن العلماء الذين قبلوا عنعنة قتادة : ــ**

الإمام ابن عبد البر بشرط ألا يوجد في حديثه ما يخالف وأن يثبت سماعه ممن روى عنه كما سبق أن أسلفناه قريبا وذلك لأن قتادة يدلس كثيرا عمن لم يسمع منه [٣].

وأن الواسطة التي يسقطها قتادة ربما تكون غير ثقة ، ولكن الصحيح

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧ ، ٢٣٠.

(٣) التمهيد لابن عبد البر ٣٠٧/٣.

أن أغلب ما يسقطه قتادة من الواسطة تكون ثقة.

وحكى عن بعض العلماء أن قتادة إذا لم يصرح بالتحديث أو السماع فلا يحتج بروايته وهذا تشدد غير مقبول .

ويفهم من تصرف الإمام أحمد أن رواية قتادة بالعنعنة ليست مردودة مطلقا كما فهمه البعض من ذكر ابن حجر رحمه الله لقتادة في المرتبة الثالثة التي اختلف في عنعنة أصحابها فمن الأئمة من لا يقبل من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم ممن ردهم مطلقا ومنهم من قبلهم مطلقاً [١].

كذلك ذكر الحاكم [٢] والحافظ العلائي أنه مشهور بالتدليس [٣].

أمثلة تطبيقية من مرويات قتادة : ــ

## المثال الأول :

أخرج البخاري بسنده إلى قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ..... الحديث.

وروى عن أبان قال حدثنا قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه ....[٤] فقد صرح بالتحديث في رواية أبان عن قتادة عن أنس .

## المثال الثاني :

وروى البخاري أيضا عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن

---

(١) التدليس ومدى قدحه في رواية التابعين ص ٨٥٩ ، ٨٦٠.

(٢) معرفة علوم الحديث .

(٣) جامع التحصيل .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه ١٧/١ ط الشعب.

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٢/١ ح ٣٢٥ بسنده عن قتادة عن أنس بن مالك . ط عيسى الحلبي . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة جهنم باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد ٧١١/٤ ح ٢٥٩٣ من طريق قتادة عن أنس ط مصطفى الحلبي تحقيق إبراهيم عطوة .



عباس رضى الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ألا تتزوج ابنه حمزة ..... الحديث .

وروى أيضا عن شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد ....مثله [١].

فقد صرح بالسماع في الرواية الثانية

## المثال الثالث :

وهو من الأحاديث التي أخرجها البخاري عن شيوخ قتادة بالعنعنة ولا يتبعها بطرق صرح فيها قتادة بالسماع بل يكون الحديث الذي رواه البخاري عنه بالعنعنة من طريق شعبة عن قتادة لأنه من المعروف أن قتادة لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه وبخاصة قتادة [٢] .

حديث شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه .

قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده .... ".

ورواه أيضا البخاري عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد شارك عبد العزيز قتادة في روايته عن أنس.

وروى أيضا عن شيبان عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال: سأل أهل مكة أن يريهم آية .

وبإسناد آخر عن شعبة عن قتادة عن أنس .... [١]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب "وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاع من النسب" ١٢/٧ عن شعبة عن قتادة ..... الحديث .

وأخرجه النسائي في سننه كتاب النكاح باب تحريم بنت الأخ من الرضاع ١٠٠/٦ من طريق قتادة عن أنس .

وأخرجه أحمد في مسنده ٢٢٣/١ ، ص ٢٧٥ من طريق قتادة عن أنس .

(٢) التدليس ومدى قدحه في طبقة التابعين ص ٨٥٤. ويراجع في ذلك ردود العلماء في رواية البخاري عن المدلسين ــ ومقدمة هدى الساري لابن حجر ص ٩٩ ــ وتوضيح الأفكار ٣٥٥/١ ــ وتدريب الراوي ٢٢٩/١.

المثال الرابع :

ساق الإمام البخاري إسناده إلى قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه [٢] في هذا المثال روى قتادة عن أنس بالعنعنة لكنه جاء من طرق أخرى مصرحا فيها بالسماع. فقد روى النسائي [٣] من طريق شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... الحديث .

وأحمد[١] في المسند بنفس الطريق وطرق أخرى[٢] صرح فيها بالسماع.

## المثال الخامس :

البخاري بسنده إلى شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ...الحديث[٣]

فقد صرح قتادة بالسماع عن أنس عند النسائي [٤] وأبو داود الطيالسي[٥] وغيرهما [٦].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب قول الله تعالى ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) سورة القمر آية ١ ، ٢ ج ٦ ص ١٧٨.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب من الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك ، ١٠/١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ٦٧/١ ح ٤٥ من طريق قتادة عن أنس بن مالك.

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ٦٧/١.

(٣) النسائي في الصغرى كتاب الإيمان باب علامة الإيمان ١١٥/٨.

(١) أحمد في المسند ٢٧٢/٣.

(٢) أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٦٨/١ من طريق همام عن قتادة .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب باب حلاوة الإيمان ١ / ١٠ ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ٦١/١.

(٤) النسائي في السنن الصغرى كتاب الإيمان باب علامة الإيمان ١٦١/٨ من طريق شعبة عن قتادة قال سمعت أنس .... إلخ .



## المثال السادس :

وهو مما روى بصيغة العنعنة وليس له تصريح بالسماع، لكن روى بطريق المتابعة من وجه آخر.

روى البخاري بسنده إلى قتادة عن عطاء [٧] عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث [٨].

في هذا المثال ليس لقتادة تصريح بالسماع عن عطاء [١] لكن تابعه ابن جريج كما أخرجه البخاري [٢] وأحمد [٣].

## المثال السابع :

وهو من رواية شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه [٤] .

---

(٥) الطيالسي في مسنده ٢٦٤/١ من طريق شعبة قال أخبرني قتادة قال سمعت أنس بن مالك .....

(٦) أبو يعلى في مسنده ٢٣/٦ من طريق شعبة عن قتادة حدثنا أنس بن مالك .

(٧) عطاء بن أبي رباح شيخ الإسلام مفتي الحرم ، توفى سنة أربع عشرة ومائة ـ طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥ ، الجرح والتعديل ٢٣٠/٦ ، التهذيب ١٩٩/٧.

(٨) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام ١٠٨،١٠٩/٢

(١) انظر رسالة منهج الصحيحين في الرواية عن المدلسين للباحث / سعد راضي.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب الصفوف على الجنازة من طريق هشام عن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ١٠٩/٢.

(٣) مسند أحمد ٢٩٥/٣ من طريق عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول .....

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ( وإن يونس لمن المرسلين )١٢٥٤/٣

ففي هذه الرواية التي أوردها الإمام البخاري ليس فيها تصريح بالسماع ولكن جاء التصريح بالسماع في موضع آخر عند البخاري[٥] وغيره [٦].

## المثال الثامن :

ما أخرجه مسلم بسنده عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم . هل رأيت نور ربك قال نور أنّى أراه [٧] .

---

[٥] البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ( هل آتاك حديث موسى ) ١٢٤٤/٣ من طريق شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية .... الحديث .

[٦] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب ذكر يونس عليه السلام ١٨٤٦/٤ من طريق شعبة لمن قال سمعت أبا الغالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ..... وبمثله ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب بدء الخلق ١٣٤/٤.

[٧] مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب في قوله صلى الله عليه وسلم نور أنّى أراه ج١/١٧٨.

فقد جاء في رواية لغير مسلم تصريح قتادة بالسماع من عبد الله بن شفيق.

فقد رواه أحمد [١] من طريق أخرى بسنده إلى قتادة قال ثنا قتادة ثنا عبد الله بن شفيق قال قلت لأبي ذر .... الحديث .

• • •

---

[١] مسند أحمد ١٧/٥.



## تعقيب

وبعد عرض هذه الأمثلة التطبيقية من مرويات قتادة ظهر لنا من خلال دراستها ما يأتي : ـ

(١) أن قتادة إذا روى الحديث بالعنعنة فإنه قد يأتي من طريق آخر مصرحا فيه بالتحديث أو السماع أو يأتي له بمتابع من راوٍ آخر.

(٢) إن الرواة الذين روى عنهم بالعنعنة هم ثقات وثبت سماعه منهم ولقائه بهم لأنه قد تقرر إذا لم يصرح بالسماع تقبل روايته إذا لم يخالفه فيها الثقات المتقنون.

(٣) نوحظ في الأمثلة أن أكثرها من رواية شعبة عنه مما يط القاعدة المعروفة عندهم أن مرويات شعبة عن قتادة بالعنعنة يحكم لها بالإتصال المأخوذة من قول شعبة نفسه كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، أبو إسحاق ، قتادة .

(٤) كذلك فإن قتادة قد يريد الاختصار في الرواية فيذكرها بالعنعنة وإلا فمن أراد أن يتثبت فإنهم قرروا قاعدة جليلة في هذا الشأن وهي أن قتادة كان إذا سئل عن السند أسند.

(٥) أن قتادة تقبل عنعنته إذا لم يصرح بالسماع بشرط أن لا يخالفه الرواة من الثقات في نقله .

(٦) أن قتادة إذا دلس عن بعض الرواة تدليسا كثيرا فهؤلاء ممن لم يسمع منهم وبالتالي فإنه لم يدّع السماع منهم.

(٧) قبول عنعنة قتادة إذا روى عن الحسن البصري لكثرة الأخذ عنه وطول الملازمة له .

(٨) أن من قال برد رواية قتادة وعدم الاحتجاج بها إذا لم يصرح بالتحديث أو السماع هو قول مردود لمخالفته

رأى جمهور المحدثين وللواقع الحاصل في ثبوت الإتصال لمرويات قتادة بالعنعنة.

(٩) اتفق الأئمة على توثيق قتادة ورواية الجماعة له وأنه لا يلتفت إلى كلام أحد فيه.

(١٠) إن العلماء قد اختلفوا في وصف قتادة بالتدليس وتصنيفه ضمن طبقات المدلسين ، فمنهم من ذكره في الجنس الأول أو القسم الأول ومنهم من ذكره في الطبقة الثالثة .

(١١) قبل الأئمة رواية قتادة بالعنعنة بشرط ألاّ يوجد في حديثه ما يخالف.

* * *



## الخاتمة

وتشتمل على

( أ ) أهم نتائج البحث

( ب ) فهرس مصادر ومراجع البحث

و فهرس موضوعات البحث

* * *

### ( أ ) أهم نتائج البحث

وبعد هذه المعايشة لموضوعات هذا البحث والانتهاء من كتابة صفحاته نستطيع أن نخلص إلى أهم نتائجه فيما يأتي : ـ

(١) أن التدليس هو إخفاء العيب والإيهام وهو الجامع بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي واشتراكهما في معنى الخفاء.

(٢) أن التدليس ينقسم إلى قسمين أساسيين هما : تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ. وأن بقية الأقسام الأخرى كتدليس التسوية والعطف والبلاد إنما هي تعريفات وأنواع منها ما يدخل تحت القسم الأول كتدليس العطف وتدليس التسوية أو القسم الثاني كتدليس البلاد أو القسمين كتدليس التسوية.

(٣) أظهرت الدراسة أن المحدثين قد أطلقوا على تدليس الإسناد صورتين.

الأولى: رواية الراوي عمن عاصره ولقيه موهما أنه وسمع منه.

الثانية: رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه لقيه وسمع منه.

(٤) تبين لنا أن الصحيح والأقرب في تحديد تدليس الإسناد هو ما اهتدى إليه شيخ الإسلام الحافظ بن حجر حيث خص هذا النوع من التدليس بمن روى عمن لقيه شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ولم يدخل رواية المعاصر عمن عاصره ولم يلقه في التدليس بل سماها إرسالا خفيا.

(٥) أن المرسل الخفي اختلف عن التدليس في حقيقته فهو رواية الرجل عمن عاصره ولم يلقه ولم يسمع منه، بل بينهما واسطة.

وعرفه ابن حجر بأنه رواية الرجل عمن عاصره ولم يسمع منه شيئا بصيغة محتملة وأن الأولى التفرقة بينه وبين التدليس لتمييز الأنواع.

(٦) أن التدليس مذموم عند علماء الحديث مكروه بل عده بعضهم من الكذب، لما فيه من افتراء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) أن للتدليس أثراً مباشراً في الحكم على الرواية بالقبول أو الرد حسب القواعد والضوابط التي وضعها المحدثون في هذا الشأن.

وخلاصة ما ذهبوا إليه في أثر التدليس على الرواية بصفة عامة أنهم قد اختلفوا في حكم رواية المدلس ولم يوجد بينهم اتفاق على رد روايته مطلقا سواء صرح بالسماع أم لا أو قبولها مطلقا بل منهم من قبلها مطلقا أو ردها مطلقا. وقال بعضهم من كان وقوع التدليس منه نادرا قبلت عنعنته وإلا فلا.

إلى آخر ما سبق ذكره في المسألة.

(٨) أبان البحث عن شخصية التابعي الجليل قتادة بن دعامة السدوسي من حيث اسمه ومولده ووفاته وبعض شيوخه وتلاميذه



وثناء العلماء عليه واهتمامه بالعلم والحفظ منذ صباه.

(٩) بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل في قتادة ظهر أنهم قد وصفوه بالحفظ والثقة والأمانة وحجة في الحديث فهو حافظ ثبت لكنه مدلس ومع هذا فقد احتج به أصحاب الصحاح لا سيما إذا قال حدثنا لأن تدليسه قليل ليس هو الغالب على روايته.

(١٠) أما طبقته من بين طبقات من وصف بالتدليس من الرواة فقد وضعه الإمام الحاكم في الجنس الأول من المدلسين وقال بعضهم أنهم لم يخرجوا من عداد الذين تقبل أخبارهم. ووضعه ابن حزم في القسم الأول وذكره العلائي في الطبقة الثالثة وكذلك ابن حجر.

(١١) أما بالنسبة لرواية قتادة بالعنعنة فقد قبلها بعضهم بشرط ألا يوجد في حديثه ما يخالف وأن يصرح بالسماع .

(١٢) أظهر البحث أن قتادة تقبل روايته بالعنعنة في حالات ثلاثة : ـ

( أ ) إذا كانت من طريق شعبة.

( ب) إذا روى عن الحسن البصري رحمه الله.

( ج ) كان إذا سئل عن السند أسند.

(١٣) أظهرت دراسة الأمثلة التطبيقية من مرويات قتادة اتفاق الأئمة وتوثيقهم لرواية قتادة ورواية الجماعة له وأنه لا يلتفت إلى كلام أحد فيه وأن من قال برواية قتادة وعدم الاحتجاج بها إذا لم يصرح بالتحديث أو السماع هو قول مردود لمخالفته رأى جمهور المحدثين وللواقع الحاصل في ثبوت الاتصال لمرويات قتادة بالعنعنة.

* * *

## من مراجع البحث : ـ


١ـ اختصار علوم الحديث. ابن كثير : إسماعيل بن عمر. "ت ٧٧٤هـ" ط: دار الفكر .

٢ـ أدب الإملاء والاستملاء ، المعاني: عبد الكريم بن محمد "٥٦٢هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٣ـ إرشاد الفحول. الشوكاني. محمد بن علي "ت١٢٥٥هـ" ط: دار الفكر.

٤ـ أصول الحديث : علومه ومصطلحه. د/ محمد عجاج الخطيب ط: دار الفكر.

٥ـ أصول السرخسي: محمد بن أحمد "ت ٤٩٠هـ" ط: دار المعرفة.

٦ـ إعلام الموقعين: ابن القيم. محمد بن أبي بكر "ت٧٥١هـ" ط: دار المعرفة.

٧ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة. الزركشي: بدر الدين محمد بن بهادر "ت ٧٤٥هـ" ط: المكتب الإسلامي. تحقيق الشيخ/ سعيد الأفغاني.

٨ـ الأجوبة الفاضلة. اللكنوي: محمد بن عبد الحي "ت١٣٠٤هـ" ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية. تحقيق صاحب الفضيلة الشيخ/ عبد الفتاح أبو غدة.

٩ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان. علاء الدين علي بن بلبان "ت٧٣٩هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٠ـ الإحكام في أصول الأحكام. للآمدي: علي بن محمد. ط: دار الكتب العلمية.

١١ـ الإحكام في أصول الأحكام. ابن حزم. علي بن أحمد بن سعيد "ت٤٥٦هـ" ط: دار الكتب العلمية.





١٢ـ الأدب المفرد. البخاري: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل "ت٢٥٦هـ" ط: وزارة الأوقاف ـ بدولة الإمارات العربية المتحدة.

١٣ـ الاستيعاب. بهامش الإصابة. ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله "ت٤٦٣هـ" ط: دار إحياء التراث.

١٤ـ الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ" ط: دار إحياء التراث.

١٥ـ الاعتصام. الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد "ت٧٩٠هـ" ط: دار المعرفة.

١٦ـ الأعلام. الزركلي: خير الدين. ط : دار العلم للملايين.

١٧ـ الإعلان بالتوبيخ. السخاوي: محمد بن عبد الرحمن "ت٩٠٢هـ" ط: دار الكتاب العربي.

١٨ـ الاقتراح. ابن دقيق العيد "ت٧٠٢هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٩ـ الإلماع في أصول الرواية ومعرفة السماع. القاضي: عياض ابن موسى اليحصبي "ت٥٤٤هـ" ط: مطبعة السنة المحمدية.

٢٠ـ الأنساب. السمعاني: عبد الكريم بن محمد "ت٥٦٢هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٢١ـ بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده. د/ أكرم ضياء العمري ط: دار بساط بيروت.

٢٢ـ الباعث الحثيث. الشيخ أحمد محمد شاكر "ت١٤٧٧هـ" ط: دار الفكر.

٢٣ـ البداية والنهاية . ابن كثير: إسماعيل بن عمر "ت٧٧٤هـ" ط: دار الفكر.

٢٤ـ البرهان في أصول الفقه. إمام الحرمين: عبد الملك

بن عبد الله "ت٤٧٨هـ" ط : دار الكتاب العربي.

٢٥ـ تاريخ بغداد. الخطيب: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. "ت٤٦٣هـ" ط: دار الكتاب العربي.

٢٦ـ تاريخ الثقات للعجلي: أحمد بن عبد الله "ت١٦١هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٢٧ـ تبيين كذب المفترى . ابن عساكر : علي بن الحسن "ت٥٧١هـ" ط: دار الكتاب العربي.

٢٨ـ تدريب الراوي. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر "ت٩١١هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٢٩ـ تذكرة الحفاظ. الذهبي: محمد بن أحمد "ت٧٤٨هـ" ط: دار إحياء التراث.

٣٠ـ تعريف أهل التقديس. ابن حجر: "ت٨٥٢هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٣١ـ تعقبات السيوطي على ابن الجوزي. السيوطي "ت٩١١هـ" ط: دار البيان العربي. تحقيق أد. عبد الله شعبان.

٣٢ـ تغليق التعليق. ابن حجر " ت٨٥٢هـ" ط: دار المكتب الإسلامي. تحقيق: د. سعيد القزفي.

٣٣ـ تقريب التهذيب. ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: دار المعرفة.

٣٤ـ تلخيص الحبير. ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: الكليات الأزهرية.

٣٥ـ تهذيب التهذيب. ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: دائرة المعارف بالهند.

٣٦ـ تهذيب الكمال. المزي. يوسف بن الزكي "ت٧٤٢هـ" ط: دار الفكر.



٣٧ـ توضيح الأفكار شرح تنقيح الأزهار. الصنعاني: محمد بن إسماعيل "ت١١٨٢هـ" ط: دار إحياء التراث العربي. تحقيق محمد محيي الدين.

٣٨ـ التاريخ الصغير. البخاري. "ت٢٥٦هـ" ط: دار المعرفة.

٣٩ـ التاريخ الكبير. البخاري. "ت٢٥٦هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٤٠ـ التبصرة في أصول الفقه. الشيرازي: إبراهيم بن علي "ت٤٧٦هـ" ط: دار الفكر.

٤١ـ التحفة المرضية. آخر المعجم الصغير. حسين بن محسن الأنصاري. ط: دار الكتب العلمية.

٤٢ـ التعارض والترجيح عند الأصوليين أد. محمد إبراهيم الحفناوي. ط: دار الوفاء.

٤٣ـ التقريب والتيسير. النووي: يحيى بن شرف "ت٦٧٦هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٤٤ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح.العراقي: عبد الرحيم بن الحسين "ت٨٠٦هـ" ط: دار الفكر العربي. والمكتبة السلفية.

٤٥ـ التكملة لوفيات النقلة المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي "ت٦٥٦هـ" ط: مؤسسة الرسالة.

٤٦ـ التدليس ومدى قدحه في رواية التابعين للباحث محمد عبد القوي عطية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية .

٤٧ـ الثقات .ابن حبان: محمد بن حبان البستي "ت٣٥٦هـ" ط: مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٨ـ جامع بيان العلم وفضله. ابن عبد البر. يوسف بن عمر "ت٤٦٣هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٤٩ـ جامع التحصيل في أخبار المراسيل. العلائي: صلاح الدين بن خليل "ت ٧٦١هـ" ط: عالم الكتب.

٥٠ـ الجامع الصحيح. للبخاري "ت٢٥٦هـ" ط: دار إحياء التراث العربي.

٥١ـ الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج "٢٦١هـ" ط: دار إحياء التراث العربي.

٥٢ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الخطيب "ت٤٦٣هـ" ط: مؤسسة الرسالة تحقيق د. محمد عجاج الخطيب.

٥٣ـ الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم. عبد الرحمن بن محمد "ت٣٢٧هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٥٤ـ حجة الله البالغة. الدهلوي: أحمد بن عبد الرحيم "ت١١٧٦هـ" ط: دار النفائس.

٥٥ـ حلية الأولياء. الأصفهاني: أحمد بن عبد الله "ت٤٣٠هـ" ط: دار الكتاب العربي.

٥٦ـ الحديث والمحدثون. أبو زهو محمد محمد. ط: دار الكتاب العربي.

٥٧ـ الحديث المرسل حجيته وأثره في الفقه الإسلامي. د. محمد حسن هنيوط ط: دار البشائر الإسلامية.

٥٨ـ الخلاصة في أصول الحديث. الطيبي: الحسين بن عبد الله "ت٧٤٣هـ" ط: عالم الكتب.

٥٩ـ دراسات في علوم الحديث . أد. محمد شوقي خضر. ط: دار الطباعة المحمدية.

٦٠ـ دلائل النبوة للبيهقي: أحمد بن الحسين "ت٤٥٨هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٦١ـ ذيل طبقات الحنابلة. ابن رجب "ت٧٩٥هـ" ط: دار المعرفة.



٦٢ـ ذيل تذكرة الحفاظ. السيوطي وغيره. ط: دار إحياء التراث العربي.

٦٣ـ الرسالة. للإمام محمد بن إدريس الشافعي "ت٢٠٤هـ" ط: دار الكتب العلمية. تحقيق الشيخ/ أحمد شاكر.

٦٤ـ الرسالة المستطرفة. الكتاني: محمد بن جعفر "ت١٣٥٥هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٦٥ـ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. اللكنوي: محمد بن عبد الحي "ت١٣٠٤هـ" ط (١) تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

٦٦ـ سنن ابن ماجه: محمد بن ماجه "ت٢٧٥هـ" ط: دار إحياء التراث العربي.

٦٧ـ سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث "ت٢٧٥هـ" ط:دار إحياء السنة النبوية.

٦٨ـ سنن الترمذي: محمد بن عيسى "ت٢٧٥هـ" ط: دار إحياء التراث العربي.

٦٩ـ سنن الدارقطني: علي بن عمر "٣٨٥هـ" ط: دار المحاسن للطباعة.

٧٠ـ سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن "ت٢٥٥هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٧١ـ سنن النسائي: أحمد بن شعيب "ت٣٠٣هـ" ط: دار المكتب العلمي.

٧٢ـ سير أعلام النبلاء. الذهبي "ت٧٤٨هـ" ط: مؤسسة الرسالة.

٧٣ـ السنن الكبرى ـ للبيهقي. أحمد بن الحسين "ت٤٥٨هـ" ط: دار المعرفة.

٧٤ـ السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. د. مصطفى السباعي. ط: المكتب الإسلامي.

٧٥ـ شذرات الذهب. ابن العماد: عبد الحي بن العماد "ت١٠٨٩هـ" ط: دار المسيرة.

٧٦ـ شرح السنة. البغوي: الحسين بن مسعود "ت٥١٦هـ" ط: المكتب الإسلامي.

٧٧ـ شرح علل الترمذي. ابن رجب "ت٧٩٥هـ" ط: دار الملاح للطباعة والنشر.

٧٨ـ شرح معاني الآثار. الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة "ت٣٢١هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٧٩ـ شرح العراقي لألفيته . العراقي "ت٨٠٦هـ" ط: (١).

٨٠ـ شرف أصحاب الحديث. الخطيب "ت٤٦٣هـ" ط: أنقرة. تحقيق: محمد سعيد خطيب.

٨١ـ شروط الأئمة الخمسة. الحازمي، محمد بن موسى "ت٥٨٤هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٨٢ـ شروط الأئمة الستة. المقدسي. محمد بن طاهر "ت٥٠٧هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٨٣ـ شعب الإيمان. البيهقي. "ت٤٥٨هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٨٤ـ الضعفاء الصغير - البخاري "ت٢٥٦هـ" ط: دار المعرفة.

٨٥ـ طبقات الحفاظ. السيوطي "ت٩١١هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٨٦ـ طبقات الحنابلة. أبو يعلى. محمد بن الحسين "ت٤٥٨هـ" ط: دار المعرفة.

٨٧ـ طبقات الشافعية. السبكي: عبد الوهاب بن تقي الدين "ت٧٧١هـ" ط: دار المعرفة.

٨٨ـ عارضة الأحوذي ابن العربي المالكي "ت٤٥٣هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٨٩ـ علل الترمذي. نهاية السنن. محمد بن عيسى "ت٢٧٥هـ" .



٩٠ـ علوم الحديث. ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن "ت٦٤٣هـ" ط: دار الفكر.

٩١ـ علوم الحديث ومصطلحه. أد. صبحي الصالح. ط: دار العلم للملايين.

٩٢ـ عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة. السيوطي: "ت٩١١هـ" ط: دار الإيمان.

٩٣ـ الغزلة . الخطابي: حمد بن محمد "ت٣٨٨هـ" ط: دار ابن كثير.

٩٤ـ غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري: محمد بن محمد "ت٨٣٣هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٩٥ـ فتح الباري. ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: دار المعرفة.

٩٦ـ فتح الباقي على ألفية العراقي الأنصاري زكريا بن محمد "ت٩٢٦هـ" ط: دار العاصمة.

٩٧ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث. السخاوي "ت٩٠٢هـ" ط: دار المكتبة السلفية.

٩٨ـ الفقيه والمتفقه. الخطيب. "ت٤٦٣هـ" ط: دار الكتب العلمية.

٩٩ـ قاعدة في الجرح والتعديل. السبكي "ت٧٧١هـ" ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

١٠٠ـ القول المسدد في الذب عن مسند أحمد. ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: الخامسة.

١٠١ـ كشف الأستار. الهيثمي. علي بن أبي بكر "ت٨٠٧هـ" ط: الرسالة.

١٠٢ـ كشف الخفاء العجلوني. إسماعيل بن محمد "ت١١٦٢هـ" ط: مؤسسة الرسالة.

١٠٣ـ الكاشف بمعرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي "ت٧٤٨هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٠٤ــ الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي: عبد الله بن عدي "ت٣٦٥هـ" ط: دار الفكر.

١٠٥ــ الكفاية في علم الدراية. الخطيب "ت٤٦٣هـ" ط: السعادة ــ القاهرة.

١٠٦ــ الكنى والألقاب. الدولابي: محمد بن أحمد "ت٣١٠هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٠٧ــ لسان العرب. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي "ت٧١١هـ" ط: دار الفكر.

١٠٨ــ لسان الميزان. ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: مؤسسة الإعلامي للمطبوعات.

١٠٩ــ لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث. الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

١١٠ــ اللباب . ابن الأثير. علي بن محمد "ت٦٣٠هـ" ط: دار صادر.

١١١ــ محاسن الاصطلاح. البلقيني. عمر بن رسلان "ت٨٠٥هـ"

١١٢ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . الهيثمي. علي بن أبي بكر "٨٠٧هـ" ط: دار الكتاب العربي.

١١٣ــ مستدرك الحاكم. محمد بن عبد الله "ت٤٠٥هـ" ط: دار الكتاب العربي.

١١٤ــ مسند أحمد. أحمد بن حنبل "ت٢٤١هـ" ط: دار صادر.

١١٥ــ مسند الفردوس. الديلمي: شيرويه بن شهر دار "ت٥٠٩هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١١٦ــ مصابيح السنة. البغوي "ت٥١٦هـ" ط: دار المعرفة.

١١٧ــ مصباح الزجاجة. البوصيري: أحمد بن أبي بكر "ت٨٤٠هـ" ط: مؤسسة الكتب الثقافية.



١١٨ــ مصنف ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد "ت٢٣٥هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١١٩ــ مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني "ت٢١١هـ" ط: المكتب الإسلامي.

١٢٠ــ معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس: أحمد بن زكريا"ت٢٩٥هـ" ط: مصطفى الحلبي.

١٢١ــ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الضعف. الذهبي "ت٧٤٨هـ" .

١٢٢ــ معرفة علوم الحديث . الحاكم النيسابوري "ت٤٠٥هـ" ط: دار الآفاق.

١٢٣ــ مفتاح الجنة. السيوطي "ت٩١١هـ" ط: الجامعة الإسلامية.

١٢٤ــ مفتاح دار السعادة. ابن القيم "ت٧٥١هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٢٥ــ مقاصد الحديث في القديم والحديث. التازي. مصطفى أمين التازي.

١٢٦ــ مناقب أحمد. ابن الجوزي "ت٥٩٧هـ" ط: دار الآفاق الجديدة.

١٢٧ــ منتهى الوصول والأمل. ابن الحاجب: عثمان بن عمرو "ت٦٤٦هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٢٨ــ منهج الصحيحين في الرواية عن المدلسين. رسالة دكتوراه للباحث/ سعد راضي بكلية أصول الدين .

١٢٩ــ منهج النقد في علوم الحديث. د. نور الدين عتر. ط: دار الفكر.

١٣٠ــ ميزان الاعتدال. الذهبي "ت٧٤٨هـ" ط: دار المعرفة.

١٣١ــ المجروحين. ابن حبان: محمد بن حبان "ت٣٥٤هـ" ط: دار المعرفة.

١٣٢ــ المحدث الفاصل زايد خلاد الرامهرمزي "ت٣٦٠هـ" ط: دار الفكر.

١٣٣ــ المعجم الوجيز. ط: وزارة التربية والتعليم.

١٣٤ــ المغني في الضعفاء . الذهبي. "ت٧٤٨هـ" ط: (١).

١٣٥ــ المفردات. الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني "ت٥٠٢هـ" ط: دار المعرفة تحقيق نور الدين عتر.

١٣٦ــ الموضوعات. ابن الجوزي "ت٥٩٧هـ" ط: دار الفكر.

١٣٧ــ الموطأ . الإمام مالك بن أنس "ت١٧٩هـ" ط: دار النفائس.

١٣٨ــ الموقظة في علم مصطلح الحديث. الذهبي "ت٧٤٨هـ" ط: دار البشائر الإسلامية.

١٣٩ــ الميزان الكبرى. الشعراني "ت٦٠٦هـ" ط: الميمنية.

١٤٠ــ نزهة النظر ـ ابن حجر "ت٨٥٢هـ" ط: دار الكتب العلمية.

١٤١ــ وفيات الأعيان. ابن خلكان أحمد بن محمد "ت٦٨١هـ" ط: دار صادر.

* * *



## فهرس موضوعات البحث


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٢٦١ |
| المبحث الأول | ٢٦٢ |
| تعريف التدليس | ٢٦٣ |
| أقسام التدليس | ٢٦٤ |
| تدليس الإسناد | ٢٦٤ |
| الفرقة بين التدليس والإرسال الخفي | ٢٦٧ |
| تعريف المرسل | ٢٦٧ |
| الإرسال الخفي | ٢٦٨ |
| أنواع تدليس الإسناد | ٢٧٠ |
| تدليس التسوية | ٢٧٢ |
| حكم تدليس التسوية | ٢٧٥ |
| حكم تدليس الإسناد | ٢٧٦ |
| تدليس الشيوخ | ٢٧٧ |
| المبحث الثاني | ٢٧٩ |
| أثر التدليس في الرواية عامة | ٢٨٠ |
| قتادة بن دعامة السدوسي | ٢٨٢ |
| اسمه ومولده | ٢٨٢ |
| وفاته | ٢٨٢ |
| أقوال أئمة الجرح والتعديل | ٢٨٣ |
| طبقته بين طبقات المدلسين | ٢٨٥ |
| موقف المحدثين من عنعنة قتادة | ٢٨٧ |
| أمثلة من مرويات قتادة | ٢٩٠ |
| تعقيب | ٢٩٥ |
| الخاتمة | ٢٩٧ |
| أهم نتائج البحث | ٢٩٧ |
| فهرس المصادر والمراجع | ٧١١ |


* * *